

تفسير القرآن الكريم

١٠ سورة الحاقة ١٤٠١-٩-٣٠

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الحاقة

أَلْحَاقَةُ ﴿١﴾

مَا أَلْحَاقَةُ ﴿٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا أَلْحَاقَةُ ﴿٣﴾

سورة الحاقة

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادُ بِأَنْقَارِ عِه (٤)

سورة الحاقة

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

سورة الحاقة

تفسير القرآن الكريم

وَ أَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ
ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا سُرُطًا حَتَّى كَانَهُمْ أَجْبَارُ نَحْلٍ
حَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سورة الحاقة

فَهَلْ نَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

سورة الحاقة

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَ مَنْ قَبْلَهُ وَ
الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

سورة الحاقة

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ
أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١﴾

سورة الحاقة

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي
الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أذُنٌ
وَإِطِيعُوا ﴿١٢﴾

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ
(١٣)

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

سورة الحاقة

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٥﴾

وَ الْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ
عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ
(١٧)

سورة الحاقة

تَفْتَتِلُ السَّمَاوَاتِ الْكُوفِ

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ
خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

سورة الحاقة

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ
هَآؤُنَّ أَفْرَءُوا كِتَابِيَهٗ ﴿٩﴾ ﴿١﴾

مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ
فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ
يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا

مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

• وقوله «فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ...» الآية، جعل الله تعالى إعطاء الكتاب باليمين من علامة الرضا و الخلاص، و أن من أعطى كتابه باليمين تمكن من قراءته و سهل له ذلك، و كان فحواه أن من أعطى كتابه بشماله أو وراء ظهره، فإنه لا يقدر على قراءة كتابه، و لا يتأتى له، بل يتلجلج فيه، لما يراه من المعاصي الموبقات.

مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

• فالمتعين أن يكون المراد **بإمام** كل
أناس من **يأتمون به** في سبيل الحق
والباطل

مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

• «فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ» «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى»

إِلْحَ إِذْ لَا تَفْرَعُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ بِالْإِمَامِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَ بَيْنَ
إِعْطَاءِ الْكِتَابِ بِالْيَمِينِ أَوْ الْعَمَى. بَلِ الْمُرَادُ بِالْدَّعْوَةِ -

عَلَى مَا يُعْطِيهِ سِيَاقُ الذِّيلِ - هُوَ الْإِحْضَارُ فَهَم

مُحْضِرُونَ بِإِمَامَتِهِمْ ثُمَّ **يَأْخُذُ مِنْ اقْتِدَى بِإِمَامِ حَقِّ كِتَابِهِ**

بِيَمِينِهِ وَ يَظْهَرُ عَمَى مِنْ عَمَى عَنْ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ الْحَقِّ

فِي الدُّنْيَا وَ اتِّبَاعَهُ، هَذَا مَا يُعْطِيهِ التَّدْبِيرُ فِي الْآيَةِ.

الميزان في تفسير القرآن، ج ١٣، ص: ١٦٧

دراسات الشتا:

مهدي الهادي الطهراني

سورة الحاقة

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهُ
(٢٠)

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ

• و يقول أيضاً «إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ» قال ابن عباس و مجاهد و قتادة: معناه إِنِّي عَلِمْتُ، و إنما حسن هذا فيما يلزم العمل به لتأكد أمره بالظن، كما يلزم بالعلم مع مقاومة الظن للعلم بالقوة في النفس إلا أن العلم معه قوة ينتهي إلى الثقة الثابتة بسكون النفس.

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ

• والمعنى انى كنت متيقناً فى دار الدنيا
بأنى ألقى حسابى يوم القيامة، و اعلم أنى
أجازى على الطاعة بالثواب و على
المعاصى بالعقاب، و أعمل بما يجب على
من الطاعات و اجتناب المعاصى.

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٌ حَسَابِيهِ

• قوله تعالى: «إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٌ حَسَابِيهِ»

الظن بمعنى اليقين، و الآية تعليل لما يتحصل

من الآية السابقة و محصل التعليل إنما كان

كتابي كتاب اليمين و قاضيا بسعادتي لأنني

أيقنت في الدنيا أني سألاقي حسابي فأمنت

بربي و أصلحت عملي.

سورة الحاقة

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ

• ثم اخبر تعالى عن حال من أعطى كتابه بيمينه فقال «فهو في عيشة راضية» أي في عيشة مرضية تقول: عاش يعيش عيشاً و عيشة، و هي الحالة التي تستمر بها الحياة و منه المعاش الذي يطلب التصرف له بعائد النفع عليه، و راضية معناه مرضية.